

خطبة (الاجتهاد في رمضان) | الجمعة ٢/٩/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00
على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا - 00:00:30
كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما - 00:00:50
اما بعد ايها المؤمنون مرحبا بابنتي. هكذا قال عليه الصلاة والسلام دخلت عليه فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت عائشة رضي الله عنها وهي اشبه الناس بمشي عليه الصلاة والسلام فلما اقبلت عليه رحب بها وقال مرحبا بابنتي - 00:01:10
سها عن يمينه او عن يساره. فلما جلست عند ابيها اعظم ابن في تاريخ البشرية واكرم اب في تاريخ الانسانية. دنا من عليه الصلاة والسلام فتكلم معها بسر خفي وعائشة ترقب الموضوع - 00:01:40
وهي تتشوق لمعرفة ماذا قال لها حبيبها. وسيدها وزوجها عجا من فاطمة رأتها وهو يسر اليها تبكي. وما هي الا لحظات ثم ضحكت فزاد شوق عائشة لكي تعرف السبب انه اقرب بكاء لا قرب ضحك. فما ان خرج عليه الصلاة والسلام - 00:02:10
الا وقالت لها عائشة اخبريني بما اسر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما قاف ماذا قال ابنته ابيها قالت والله لا افشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما ان مات - 00:02:50
بابي وامي عليه الصلاة والسلام جاءت اليها عائشة ولا زال ذلك الموقف ذلك الموقف في ذهنها وعقلها. فقالت يا فاطمة بما اسر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت اما - 00:03:10
الان فنعم قالت قال لي عليه الصلاة والسلام ان جبريل عليه سلام كان يدارسني القرآن في كل رمضان مرة واحدة. وانه في هذا العام قد دارسني مرتين ولا ارى ذلك الا انه قد - 00:03:30
دنا اجلي قالت فبكيت. ثم قال لها عليه الصلاة والسلام يريد ان يفرحها. قال اما يرضيك انك سيدة نساء اهل الجنة؟ او نساء المؤمنين قالت فضحكت. حديث صحيح رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح - 00:04:00
وهذا عبد الله بن عباس حبر القرآن وحبره وحبر الامة وحبرها ترجمان القرآن رضي الله تعالى عنه. يقول كان رسول الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل القرآن - 00:04:30
فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يدارسه جبريل القرآن اجود بالخير من الريح المرسلة. قال وكان يدارسه القرآن في كل ليلة من رمضان. ويعرضه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:00
عليه وسلم ايها المؤمنون اتباع محمد صلى الله عليه وسلم هذان سيذا اهل السماء والارض. هذا محمد سيد اهل الارض وهذا جبريل سيد اهل السماء. ينشغلان في رمضان في القرآن الكريم. فما بالك - 00:05:20
نحن فاعلون يا عباد الله. انشغل انفسنا في رمضان بالقرآن؟ ان نشغله بغير القرآن هذا ربنا جل في علاه يبين لنا مكانة رمضان ومكانة

القرآن قال في رمضان فيقول جل شأنه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. ويقول تعالى انا - [00:05:50](#)

انزلناه في ليلة القدر وليلة القدر في رمضان. في حين ينشغل اهل الدنيا دنياهم فانشغلوا يا اهل الآخرة باخرتكم في شهركم هذا. في حين في حين انه يجتهد تجار الدنيا في تجاراتهم في هذا الشهر. وينشغل العصاة - [00:06:20](#)

وينشغل الظلمة وينشغل عباد الدرهم والدينار باشغال الناس في شهر رمضان بالافلام والمسلسلات الحصرية التي يشتغلون عنها احد يشتغلون عليها احد عشر اعباد الله جل وعلا حتى صوروا رمضان انه شهر الافلام وشهر المسلسلات الحصرية وشهر - [00:06:50](#)

برامج الخاصة وما هي الا الهاء عن طاعة الله جل وعلا. وانك لتعجب من هؤلاء الصائمين القائمين الذين لا يبالون بحلال او حرام حينما يقفون عند هذه الشاشة الصغيرة كنت يوما في احد المستوصفات انتظر حتى ادخل على الطبيب - [00:07:20](#)

في ليلة من ليالي رمضان وكالمعتاد يعرض على الشاشة ما يعرض خفت الصوت والى بجميع من في موضع ينظرون الى الشاشات وتلك المناظر ليست مما يحبه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

سانظر في وجوههم واتعجب من قلة المبالاة وعدم الاهتمام بربهم ولا بصيام هذه الذين لابد انهم قد صاموه بحمد الله. فلما رأيت انشداهم الى فتلك الشاشة قلت ايها الشباب الم تصوموا اليوم؟ نظروا الي باستغراب - [00:08:20](#)

قالوا ماذا قد صمنا؟ قلت وهذا مما يوافق الصيام او يخالفه فسكتوا. وهنا تحركت قلوبهم لانهم يحتاجون الى موعظة فهذه الشاشات المخزية قد اظلت كثيرا من المخ انهم يصومون عن الطعام والشراب فحسب ولكنهم لا يصومون عن المعاصي ولا عن الذنوب - [00:08:50](#)

ذنوب انهم لا يفرقون بين رمضان وغيره مع ان رب الشهور واحد الا ان رمضان شهر عظيم ينبغي تأكيدا ان ينكف فيه المسلم عن كل ما يغضب الله جل وعلا. ولهذا يقول - [00:09:20](#)

اميمون ابن مهران رضي الله تعالى عنه ايسر الصيام الصيام عن الطعام والشراب. وهكذا قال غير ومن السلف رضي الله عنهم واما رسولنا عليه الصلاة والسلام واما حبيبنا واما سيدي بابي وامي عليه الصلاة والسلام فاستمع اليه وهو يقول - [00:09:40](#)

انه يخاطبني انا وحدي فقط كلا. ويخاطبك انت ويخاطب كل مؤمن. قال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان طعامه وشرابه. ان لم تدع المعاصي قولوا وفعلوا فليس لله حاجة - [00:10:10](#)

انتزع الطعام المباح والشراب المباح والجماع المباح. انها مباحات كلها في جميع الاوقات لاهلها وانما اراد الله منك ان تمتنع عن هذه المباحات حتى تعلم انه ولا بد ان تمتنع عن جميع المحرمات. وهذا قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [00:10:44](#)

وكتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اكرثنا يقف هنا. ويسكت هنا وينسى ما بعدها لماذا شرع الله الصيام؟ الست تقرأها في القرآن في سورة البقرة؟ السنا نسمعها - [00:11:14](#)

دائما ولكننا لا نفهمها لكننا لا نفقهها لكننا لا نعلم حقيقتها لعلكم تتقون فمن لم يتق الله في رمضان فما فائدة ان يكون صائما في رمضان عن المباحات ايها المؤمنون ونحن نفرح بصيامنا ونفجع ونفرح برمضاننا - [00:11:34](#)

نفرح بادراكنا على حد قول ربنا. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. اننا والله نفرح بهذا الشهر العظيم. لما نعلم فيه من كثرة عطاء بها وكثرة رحمته جل في علاه. وكثرة ما يجود به على الصائمين المتقين. ولهذا يقول - [00:12:04](#)

سيد الاولين والآخرين الصيام جنة. يستجن بها احدكم من النار. الصيام اية من عذاب جهنم جاء في رواية في حديث في مسند الامام احمد قال عليه الصلاة والسلام الصيام جنة ما لم يخرقها. قال السلف وخرقها الغيبة. يعني وجميع المعاصي - [00:12:34](#)

فصيامك يا عبد الله انما يكون جنة لك من جهنم اذا حافظت عليه من غير ان بالذنوب بالمعاصي. يسألني بعض الناس هذه الايام هل كون الانسان ينكسر عن المعاصي في رمضان ويتجنبها في رمضان هل هذا من النفاق؟ وهو - [00:13:04](#)

من ذي الوجهين قلت كلا ان هذا من تعظيم شعائر الله جل في علاه. ذلك يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. نعم. ان انكفأك عن الذنوب في رمضان وكلنا ذلك الرجل المذنب كلنا ذلك المقصر كلنا ذلك المقصر - [00:13:34](#)

في حق ربنا جل في علاه ان تكون في رمضان مجتهدا اجتهدا اشد او اكبر ليس هذا من النفاق بل هذا من تعظيم شعائر ربنا جل في

علاه. بل هذا من العمل بشريعة الله. بل هذا من - 00:14:04

الجهاد في طاعة الله. واما حقيقة التقوى يا عباد الله في رمضان وفي غيره فلم اجد احد سنة تفسيرا من التفسير الذي لعلكم سمعتموه مني مرارا في ذلك الاثر الجليل. الذي - 00:14:24

ذكره الامام ابن كثير في كتابه التفسير في تفسير سورة البقرة. قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال له يا ابي ما يا ابي ما التقوى - 00:14:44

قال يا امير المؤمنين هل مشيت؟ هل مشيت؟ هل مشيت يوما في طريق فيه شوك؟ قال نعم. قال افماذا صنعت ماذا صنعت؟ قال عمر رضي الله تعالى عنه شمريت ثوبي - 00:15:04

واجتهد يعني حتى لا اطأ على الشك ولا يعلق بثيابي فاتضرر منه قال هذا تمهيمية التقوى يا امير المؤمنين. اخذها الشاعر ابن المعتز فقال خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن - 00:15:24

صغيرة ان الجبال من الحصى. الا فاتقوا الله ايها الصوام الا تحققوا التقوى في رمضان ايها الصوام؟ الا فاجعل ايها الصائم شهرك هذا شهر التقوى الا تجعل ايها الصائم شهرك هذا هو الشهر الاتم في تقواك لله جل وعلا اكثر - 00:15:56

ومن شهورك السابقة واكثر من رمضانك السابقة فلعله ان يكون اخر رمضان نعم انا اقسم الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ان عشرات الالاف من الناس ولربما اكثر - 00:16:26

سيكون هذا اخر شهر لهم. وان اردتم ان ان تتأكدوا من صدق يمينك في هذا فصلوا اليوم وغدا او بعد غد في جامع الراجحي او في غيره ستجدون في كل صلاة - 00:16:46

عصر عشرا او عشرين او ربما ثلاثين ممن ختم لهم في رمضان حتى انهم لم يدركوا تمام رمضان ومنهم من سيكون في يوم العيد من هؤلاء الذين يصلون عليهم في رمضان - 00:17:06

قد اكون انا وقد تكون انت وقد يكون ابني وقد يكون ابنك وقد يكون زوجي وقد تكون زوجك فلا بد من تقوى الله حتى نلقى الله ونعلم انه جل وعلا يقول ان للمتقين مفازا - 00:17:26

حدائق واعناب الايات. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - 00:17:46

كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون فحتى نحقق التقوى في رمضان لا بد من امرين التخلي عن الذنوب. واما ثانيهما فالتحلي بطاعة ارحم الراحمين. واكرم اكرميين واجود الاجودين حبيبنا جل في علاه. احب شيء الينا هو ربنا جل في علاه. فلنحقق محبة -

00:18:26

الله جل في علاه بطاعته وترك معصيته. واعون عون لك هو هذا الشهوة الكريم هذا الشهر الذي توفرت فيه جميع او عامة اسباب

التقوى. انه لا يوجد وقت الممثل العام تتوفر فيه اسباب التقوى كما تتوفر في هذا الشهر الكريم الست ترى ابنك الذي - 00:18:56

الذي لا يصلي صار في رمضان يحافظ على الصلاة. بل ان بعضهم يصلي التراويح في رمضان وهو في غير رمضان لا يصلي الا يدلك على ان رمضان خسر الناس على التقوى واعانهم على التقوى ولهذا - 00:19:26

فاجعله شهر التقوى بالاكثار من التوبة. اكثروا من التوبة في رمضان وفي غير رمضان فهذا الاولين والآخرين يقول يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب الى الله في اليوم واستغفر - 00:19:46

اكثر من مئة مرة. الان يمر على الواحد منا الشهر والشهران وهو لم يتب الى الله وهو يظن ان التوبة للقتلة والمجرمين واصحاب

الفواحش الكبرى. كلا والذي نفسي بيده كلنا محتاج الى التوبة - 00:20:06

فهذا ربنا جل في علاه يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ويقول جل شأنه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. ويقول جل شأنه ومن لم يتب فاولئك - 00:20:26

اولئك هم الظالمون. ماذا قال ابن القيم في هذه الاية؟ يقول رحمه الله تعالى قال قسم الله الناس الى قسمين لا ثالثهما البتة. نائب

وظالم ثم حكم جل في علاه ان من لم يتب فهو من الظالمين. ولهذا فاجتهدوا في التوبة الدائمة ولهذا - 00:20:46
فيها الحافظ ابن رجب رحمه الله يقول التوبة وظيفة العمر. يعني انك محتاج الى التوبة دائما في حياتك كلها. اللهم انا نستغفرك
ونتوب اليك. اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك - 00:21:16

اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم اغفر لنا من التقصير بحقك يا رب العالمين. اللهم اغفر
لنا تقصيرنا في توحيدك. واغفر لنا تقصيرنا في الصلاة - 00:21:36

واغفر لنا تقصيرنا في الزكاة واغفر لنا تقصيرنا في الصيام واغفر لنا تقصيرنا في الحج والعمرة واغفر لنا تقصيرنا في بر والدينا
واغفر لنا تقصيرنا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واغفر لنا تقسيمنا في الدعوة - 00:21:56

اخوتي اليك يا رب العالمين واغفر لنا تقصيرنا في جميع امورنا. اللهم انا نعترف بتقصيرنا ونعترف بذنوبنا ونعترف بحقك العظيم
علينا فاغفر لنا يا رب العالمين. يا ارحم الراحمين ويا اجود الاجودين ويا اكرم الاكرمين - 00:22:16

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك التقوى اتقوا الله يا عباد الله في لانفسكم وفي اولادكم
وفي ازواجكم. واتقوا الله عز وجل في جميع من وكلكم الله جل وعلا امرهم. اللهم انا نسألك - 00:22:36

الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ من سخطك
والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - 00:22:56

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب.
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر - 00:23:16

سألك الموحدين بحولك وقوتك يا رب العالمين. اللهم امانا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا ان ولاة امور المسلمين في كل مكان
يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد - 00:23:36

واله وصحبه اجمعين - 00:23:56